Islamic Organization for Food Security
L'Organisation Islamique pour la Sécurité Alimentaire
المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي

متحدون من أجل السلم والتنمية
UNITED FOR PEACE AND DEVELOPMENT
UNIS POUR LA PAIX ET LE DEVELOPPEMENT

كلمة المدير العام للمنظمة الاسلامية للامن الغذائي :

ورشة العمل حول تطوير بنوك الجينات الوطنية في الدول الأعضاء

في منظمة التعاون الإسلامي 5 6 يوليو 2020

السيد الرئيس,

أصحاب المعالي والسعادة,

المشاركون الكرام,

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

إنه لشرف عظيم حقًا لي أن أرحب بكم جميعًا في ورشة العمل حول تطوير البنوك الجينات الوطنية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، والتي تعقد على شكل ندوة افتراضية من دبي دولة الإمارات العربية المتحدة. ولا بد لي أولاً وقبل كل شيء ، ان اعرب عن خالص تقديرنا لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة لاستضافتها لهذه الورشة ولترتيباتها الممتازة لضمان نجاحها.

تنعقد ورشة العمل هذه في فترة حاسمة للغاية من تاريخ منظمة التعاون الإسلامي و تاريخ مؤسستنا الجديدة المتخصصة في منظمة التعاون الإسلامي ألا و هي المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي, وعلى الرغم من أنه تم التخطيط لورشة العمل قبل حالة الطوارئ الصحية العالمية الحالية التي سببتها جائحة كوفيد 19، فإن أهمية موضوع ورشة العمل للجهود الإقليمية والعالمية على حد سواء في معالجة تحديات الأمن البشري التي يفرضها الوباء أصبحت أكثر أهميةً, ان دولنا تواجه تحديات كبيرة تتمثل في انخفاض إنتاجية الغذاء والإنتاج الزراعي ، وزيادة فواتير استيراد الغذاء وندرته ، وارتفاع معدل الجوع وسوء التغذية ، أضافةً لذلك ضعف النظام الغذائي وهشاشة التنوع البيولوجي ، و أمور أخرى.

بما أننا هنا اليوم لمعالجة المواضيع المختلفة في ورشة العمل هذه و التى تحمل شعار: "تعزيز الأمن الغذائي في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال التنوع البيولوجي الزراعي" ، اسمحوا لي أن أشيد بجهود حكومة كازاخستان البلد المضيف للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي في تعزيز التعاون داخل منظمة التعاون الإسلامي في مجال الأمن الغذائي , لا يمكن أن يكون تاريخ هذه المؤسسة المتعددة الأطراف لمعالجة قضايا الأمن الغذائي كاملاً دون الإشارة إلى الدعوة التاريخية لرئيس كازاخستان الأول فخامة نور سلطان نازربابيف في عام 2011 من أجل إنشاء إطار للتعاون داخل منظمة التعاون الإسلامي في هذا المجال الحيوي, وفي الوقت الذي تختتم فيه ورشة العمل هذه أعمالها غدا ، يحتفل الشعب الكازاخي اليوم بالذكرى السنوية لميلاد الرئيس الأول للجمهورية, ونظرا لإسهاماته الكبيرة في انشاء منظمتنا فإننا نقدم تهانينا للرئيس قاسم جومارت توكاييف بهذه الذكرى السعيدة والمباركة و نتمنى للرئيس الاول فخامة نور سلطان نزاربابيف دوام الصحة.

السيد الرئيس:

المشاركون الكرام:

ان التركيز العام لأنشطة المنظمة الإسلامية للأمن الغذائي هو زيادة الإنتاجية الغذائية المحلية ، من خلال الاستفادة من التكنولوجيا والعلوم والابتكار المناسب وتوسيع نطاق آليات التمويل للتنمية و البرامج الإنسانية المشتركة وبرامج استبدال الصادرات, الحقيقة أن العجز في تجارة المواد الغذائية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أمر مذهل ويشكل مشاكل في ميزان المدفوعات لمعظم بلداننا ، و مع توقع زيادة فواتيرالواردات الغذائية وسط انخفاض مستويات المحاصيل المحلية بسبب إجراءات الإغلاق نتيجة كوفيد19، ان هذه القضايا تؤكد أهمية ورشة العمل, وأيضاً من المعروف أن التنوع البيولوجي الزراعي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالإنتاج الغذائي المستدام وسيزيد من القدرة التنافسية للمنتجات الغذائية المنبثقة عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي, وبناءً على ذلك فإن التنوع البيولوجي مهم لحماية الحياة البشرية وسبل عيشهم خاصة في الدول النامية و منها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي تواجه تحديات الأمن الغذائي, إن الحاجة إلى التعاون بين البلدان أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والأمن الغذائي والتغذوي حيث لا يوجد بلد واحد يمكنه الحفاظ على تنمية زراعية متقدمة وتنافسية تعتمد على النباتات المحلية وحدها.

وبالنظر إلى هذا الاعتماد الدولي المتبادل في قطاع الأغذية ، فقد رسخت المنظمة الاسلامية للامن الغذائي أنشطتها في تعزيز التعاون بين المؤسسات من أجل تنفيذ برامجها, و في هذا الصدد اسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأثني على منظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الدولية ، التي تتعاون مع المنظمة الاسلامية للامن الغذائي في هذا الحدث ، وهي الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة الأغذية والزراعة والكومستيك والبنك الإسلامي للتنمية وإيكبا وإيكاردا وغيرها, كما أود أن أعرب عن تقديرنا لجميع الدول

الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمنظمة الاسلامية للامن الغذائي التي ساهمت في محتوى ورشة العمل هذه من حيث تبادل الخبرات والتجارب الوطنية.

ويحدوني الأمل في أن تؤدي نتيجة ورشة العمل هذه إلى إنشاء آلية ذات مصداقية للتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من أجل الحصول على الموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحفاظ عليها وتقاسمها للأغذية والزراعة, أمامنا العديد من التحديات ولكن الفرص عديدة أيضًا إذا سعينا جاهدين إلى تبني تلك التدابير الإبداعية العديدة التي نشأت محليًا, إن انتشار الإرادة السياسية بين الحكومات عامل حاسم في تحفيز عملنا المشترك.

وانه لذو اهمية وجود طرق مشتركة خاصة لتمويل البنية التحتية الاجتماعية مثل الوقف والزكاة والصدقات, وعليه ، يمكن للمحسنين من أصحاب الثروات و رواد الاعمال في القطاع الخاص بدولنا الأعضاء أن يوفروا التمويل التنموي المطلوب لتنفيذ المشاريع المشتركة المختلفة بشأن دعم بنوك الجينات الوطنية والإقليمية.

أتمنى لهذه الورشة مداولات مثمرة ونتائج ناجحة.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته